

01- شرح أغراض السور في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور

| الأحزاب- يس | ٠٢/٥/٤٤٤١ | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. اما بعد. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم. هذا - 00:00:00
اليوم هو اليوم هو العشرون من شهر جمادى الاولى من عام اربعة وعشرين واربع مئة واربع مئة من الهجرة طيب عندنا الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب اغراض السور في تفسير - 00:00:20

التحرير والتنوير لابن عاشور. هذا كتاب يعني هو مستل من من الكتاب من من تفسير الامام ابن عاشور رحمه الله. في تفسيره التحرير والتنوير اخذت هذه الاغراض ووضعت بهذا الكتاب. ليسهل يعني تناولها وقراءتها. اه - 00:00:40
قرأنا في هذا الكتاب في عرض هذه السور سور القرآن الكريم وما فيها من اغراض ووصل بنا الكلام عند سورة الاحزاب. والان نواصل ما توقفنا عنده. تفضل يا شيخ اقرأ - 00:01:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين. قال المؤلف اغراض سورة الاحزاب. اغراض هذه السورة بكثير من آيات هذه السورة اسباب لنزولها. واكثرها نزل للرد على المنافقين. اقوالا - 00:01:20

بها اذى النبي صلى الله عليه وسلم. واهم اغراضها الرد عليهم قولهم الرد عليهم قولهم لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت زينب بنت بنت بنت جحش ادا بعد ان طلقها - 00:01:50

زيد بن حارثة فقالوا تزوج محمد امراة ابنه وهو ينهى الناس عن ذلك. فانزل الله تعالى ابطاله ابطال التنبى. وان الحق في احكام الله لانه الخبير بالاعمال وهو الذي يقول الحق. وان ولاية النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين اقوى ولاية. ولازواجه حرمة حرمة الامهات - 00:02:10

لهم وتلك ولاية وتلك ولاية من من جعل من جعل الله فهي اقوى واشد من ولاية الارحام. طيب. وتحريض المؤمنين على تمسكي بشرع الله لهم لانه اخذ العهد بذلك على جميع النبيين. والاعتبار بما اظهره الله من عنايته - 00:02:40
بنصر المؤمنين على احزابي على احزاب اعدائهم من الكفرة والمنافقين في وقعة الاحزاب ودفع كيد المنافقين والثناء على صدق المؤمنين وثباتهم في الدفاع عن الدين ونعمة الله عليهم بان اعطاهم بلاد اهل - 00:03:10

للكتاب الذين ظاهروا الاحزاب. وانتقل من ذلك الى احكام في معاشرة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر بهن وفضل وفضل ال النبي صلى الله عليه وسلم. وفضائل اهل الخير من المسلمين والمسلمات. وتشريع في - 00:03:30

وتشريع في عدة مطلقة قبل البناء. وما يسوغ لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الازواج وحكم حجاب امهات المؤمنين ولبسهن ولبسة المؤمنات اذا خرجن. وتهديد المنافقين على الارجاف بالاخبار الكاذبة. وختمت السورة بالتنويه. بالتنويه بالشرائع الالهية. فكان - 00:03:50

ختامها من رد العجز على الصدر لقوله في اولها واتبع ما يوحى اليك من ربك تخلص ذلك مستطردات من الامر بالاستئناء بالاستئناف بالاسم وتخلص ذلك مستخرجات بالاتساء بالنبي صلى الله عليه وسلم. وتحريض المؤمنين على ذكر الله وتنزيهه - 00:04:20

وتنزيهه شكرا له على هديه وتعظيم قدر النبي صلى الله عليه وسلم عند الله وفي الملاءم الأعلى والامر بالصلاة عليه والسلام. واعيد المنافقين الذين يأتون بما يؤذي بما يؤذي الله ورسوله والمؤمنين - [00:04:50](#)

والتحذير من التورط في ذلك. كي لا يقع فيما وقع فيه الذين ادوا موسى عليه السلام. انتهى كلامه بارك الله فيك جزاك الله خيرا. هذي اغراض السور. هذي اغراض سورة الاحزاب. هذا ابن عاشور رحمه الله - [00:05:10](#)

يعني جمع اه ما يتعلق باغراض سورة الاحزاب. سورة الاحزاب ما الصورة المتوسطة يعني من المثاني. القرآن يقسم الى اربعة اقسام. الطوال او الطول وهي السبع. البقرة وال عمران والنساء والمائدة - [00:05:30](#)

هذي ست والسابعة مختلف فيها هل هي التوبة او الانفال مع التوبة او يونس؟ ولكن كثيرا من السلف يعتبرون يونس هي السابعة وبعد بعد الطول او الطوال تأتي المئون والمئون هي الايات التي - [00:05:50](#)

حدود اياتها من المئة او تزيد قليلا مثل سورة الكهف مئة وعشرة مثلا او سورة الاسراء او نحن القسم الثالث ما يسمى بالمثاني والمثاني هي التي اياتها من السبعين بهذه الحدود او الستين او السبعين - [00:06:10](#)

سامعين؟ مثل سورة الاحزاب مثل سورة غافر. مثل هذه السور يعني سورة الفرقان سبعة وسبعين ونحوها سورة النور هذي تسمى المثاني لانها تثني تعاد وتكرر سريعا. القسم الرابع المفصل. والمفصل يبدأ من سورة - [00:06:30](#)

الى الناس او من الحجرات الى الناس. هذه اقسام القرآن الاربعة. سورة الاحزاب من المئين من الميين يعني متوسطة الحجم. وجاء عن ابي رضي الله عنه وغيره ان سورة الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة - [00:06:50](#)

ثم لا يزال فيها النسخ حتى وصلت الى ما وصلت. وكذلك سورة التوبة ايضا تعدل سورة البقرة ثم لا يزال النسخ بها حتى وصلت الى ما وصلت. اه سورة الاحزاب في الحقيقة من يتأمل صفات من من يتأمل - [00:07:10](#)

هذه السورة وينظر فيها في يقرأها من اوله الى اخرها يجد انها تدور حول النبي صلى الله عليه وسلم من حيث ذكر صفات النبي صلى الله عليه وسلم وخصائص النبي صلى الله عليه وسلم وحقوقه يعني ذكر - [00:07:30](#)

من الصفات ما يزيد على اربع عشرة صفة. انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذن وسراجا منيرا. فذكرت صفة النبوة صفة الرسالة ذكر باسمه ما كان محمد ابا احد. فذكرت صفاته وذكرته حقوق له - [00:07:50](#)

من حقوق طاعته من حقوقه تكريمه وتعظيمه من حقوقه الصلاة عليه هناك حقائق يعني حقوق على على البشر للنبي صلى الله عليه وسلم. كثيرة من حقوق التأسي به. في اشياء كثيرة - [00:08:10](#)

وذكرت ايضا يعني اكثر من يمكن ست او سبع حقوق له خاصة له خاصة. في خصائص خص به صلى الله عليه وسلم عن الامة. فيها خصائص سورة مثل الصلاة عليه. هذي خاصة بالنبي. مثل انه يتزوج ما شاء من النساء. مثل ان تهب المرأة نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة - [00:08:30](#)

من دون المؤمنين. خصائص اختص بها من خصائصه انه اولى بالمؤمنين من خصائصه ان ازواجه امهات المؤمنين فذكرت خصائص وذكرت حقوق وذكرت صفات. هذه كتبت فيها انا مؤلف سميت النبي صلى الله عليه وسلم صفاته آآ صفاته وحقوقه وخصائصه في سورة الاحزاب. واستخرجت منها هذه الاشياء كلها. السورة - [00:08:50](#)

تدور حول النبي صلى الله عليه وسلم. من اول اية الى اخر اية. اول بداية النداء ما نودي النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن كله. يا ايها النبي في - [00:09:20](#)

في في فواتح السور الا هذه السورة. نودي في يا ايها النبي كثير. يا ايها نودي مثلا يا ايها النبي اذا طلقتم النساء. يا ايها النبي لمتحرم. ويا ايها النبي هنا بهذه السورة. وفي هذه السورة ايضا - [00:09:30](#)

نودي خمس مرات في السورة هذي سورة الاحزاب. يا ايها النبي قل لازواجك. يا ايها النبي قل لازواجك قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين في اخرها. وفي وسطها في الاية الثامنة والعشرين قال يا ايها يا ايها النبي - [00:09:50](#)

لازواجك ان كنتن تريدين حياة الدنيا وزينتها. هذي تسمى تسمى اية التخيير. تسمى اية التخيير لانه خيرت نساؤه هل تريدون النبي

صلى الله عليه وسلم على ما فيه؟ من حالة التقشف والزهد وعدم الاقبال - 00:10:10

او يريدون الآخرة وما عند الله. ان كنتين تريدان الحياة الدنيا زينة فتعالين نمتعن واسرحكن صراحة جميلا. وان كنت ها؟ ايه. وان

كنت لا تريد ان الله ورسوله والدار الآخرة فان الله عد المحسنات - 00:10:30

اول ما دخل النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة فقرا عليها هذه الآية فقال ما ترين يعني ماذا ترين هل تريدان هذا او هذا؟

قالت والله لا لا ارى في الله ورسوله والدار الآخرة شيء - 00:10:50

رضوا بذلك رضوا بذلك. فآكرمهم الله سبحانه وتعالى بجرائم كثيرة في وسط السورة. وذكر ايضا من من من ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم لم القسم بين زوجاته في حقوق الناس او في في سائر الأمة يجب على الرجل اذا كان عنده اكثر من امرأة ان -

00:11:10

يعدل في القسم والمبيت الا النبي صلى الله عليه وسلم. فان قسمه مباح ترجي من تشاء وتتوب اليك من تشاء. ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك. في اشياء كثيرة ذكرها الله سبحانه وتعالى في هذه السورة. السورة حقيقة تدور ماذا؟ تدور حول النبي صلى

الله عليه وسلم. حتى - 00:11:30

في معركة الاحزاب التي ذكرها الله وفصل فيها تفصيلا عظيما. تدور حول ماذا؟ التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. يعني في في غزوة الاحزاب يعني حصل ما حصل بالمسلمين

- 00:11:50

من من من يعني من التهديد والتخويف والوعيد ومن الخوف الشديد يعني في قوله تعالى وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا يأتي النبي صلى الله عليه وسلم يصبرهم حتى جاء بعض الصحابة قالوا يا رسول الله ما وجدنا شيء نأكله ثم رفع رفع يعني

أزاره وقال يا رسول الله شف وضعت حجر - 00:12:10

فالنبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال تعال ورفع الجذارة قال انا وضعت حجرين. ايه. يظرب حجرا في الخندق بمعول شديد ويقول سقطت فارس. ويضرب حجر اخر او يقول سقطت الروم. يقول احد المنافقين يقول محمد سقطت فارس واحد الروم واحد -

00:12:40

احدا لا يستطيع ان يقضي حاجته فبعد خمس عشرة سنة لا بعد عشر سنوات هذه الوقعة في السنة الخامسة وقعت الاحزاب. في

السنة الخامسة عشرة يدخل عمر يفتح عمر يسقط دولتين عظيمتين. كسرى - 00:13:00

دولة الفارس ودولة الروم. بعد عشر سنوات لما يقول يضرب يقول سقطت فارس تفاؤل. فالسورة حقيقة تسمى سورة الاحزاب لان

الله ذكر فيها القصة قصة الاحزاب التي لم تدخل في القرآن الا في هذه السورة. وذكر قصة بني قريظة فيها - 00:13:20

وهم اليهود واخراجهم وقتلهم. واسرهم والسورة في الحقيقة تدور على على النبي صلى الله عليه وسلم من اولها لاخره. في آيات

كثيرة من اولها يا ايها النبي اتق الله. وفي اخره يقول اه لنغرينك بهم - 00:13:40

فكلها تدور حول هذا الشيء. طيب. والشيخ بن حاشور رحمه الله وتكلم تكلم عن موضوع السورة ككل يعني بشكل عام هو تتبع

موضوعات السورة واجاد في ذلك رحمه الله رحمة واسعة. طيب ننتقل الى - 00:14:00

سورة سبأ. تفضل يا شيخ اقرأ. احسن الله اليك. قال المؤلف اغراض السورة من اغراض هذه السورة ابطال قواعد الشرك واعظمها

اشراكهم الهة مع الله وانكار البعث فابتدأ بدليل على انفراده تعالى بالالهية عن اصنامهم ونفي ان تكون الاصنام - 00:14:20

شفعاء لعبادها. ثم موضوع البعث وعن ما وعن وعن ما قال قاتل وعن مقاتلي. وعن مقاتل. وعن مقاتل ان سبب نزولها ان ابا سفيان

لما سمع فلما سمع قوله تعالى ليعذب الله المنافقين والمنافقات الآية الأخيرة من سورة الاحزاب قال لاصحابه كان محمد - 00:14:50

اذا كان محمدا يتوعدنا بالعذاب بعد ان نموت. كانه واللاتي سم. كانا. كانا. كان محمد يتوعدنا بالعذاب بعد ان نموت. واللات والعزى

لتأتين الساعة ابداء. فانزل الله تعالى وقال الذي وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة. وعليه فما قبل الآية المذكورة من قوله الحمد لله

الذي - 00:15:20

انه ما في السماوات وما في الارض الى قوله وهو الرحيم الغفور تمهيد للمقصود من قوله وقال الذين كفروا لا تاتينا ساعة اثبات احاطة علم الله بما في السماوات وما في الارض. فما يخبر فما يخبر به فهو واقع. ومن - [00:15:50](#)

ذلك اثبات البعث والجزاء. واثبات صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به. وصدق ما جاء به القرآن وان القرآن شهد وان القرآن شهد به علماء اهل الكتاب وتخلل ذلك - [00:16:10](#)

بالغروب من تهديد المشركين. وموعظتهم بما حل ببعض الامم المشركين من قبل تعرض بان بان جعله بان جعلهم الله شركاء كفران لنعمة الخالق ضرب لهم المثل وضرب لهم المثل لمن شكروا نعمة الله واتقوه. فاتوا خيري الدنيا والاخرة - [00:16:30](#)

وسخرت لهم الخيرات مثل داوود وسليمان. وبما وبمن كفروا بالله تسلط عليهم الارزاق في الدنيا واعد لهم العذاب في الاخرة. مثل سبأ مثل سبأ احذروا من الشيطان. وذكروا بان ما هم فيه من قرة العين. يقربهم الى الله. وانذروا - [00:17:00](#)

بما سيلقون يوم الجزاء من خزي وتكذيب وندامة وعدم النصير وخلود في العذاب وبشر المؤمنين بالنعيم المقيم. انتهى الكلام. بارك الله فيك. بارك الله فيك. هذي سورة سبأ. هذي سورة سبأ - [00:17:30](#)

سورة النمل متشابهتان جدا سورة سبأ والنمل كلها ذكرت فيها قصة داوود وسليمان وملكة سبأ وهنا ذكرت قصة داوود وسليمان وذكرت قصة سبأ. سبأ قوم يسكنون في اليمن. عند يعني في بلاد اليمن ومعروف قبيلة سبأ اه اعرضوا - [00:17:50](#)

وارسل الله عليهم سيد العلم وبدل وبدلهم بجنتيهم جنتين ذوات اكل خمط واثري وشيء من سدر قليل قال ذلك جزيناها بما كفروا وهل نجازي الا الكفور؟ لما تلاحظ كلمة ذلك جزيناها بما كفروا وهل نجازي الا الكفور؟ وترجع قليلا وتجد - [00:18:20](#)

في قصة داود وسليمان قال آآ اعملوا آل داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور تجد ان السورة تدور حول الشكر والكفر. وان عمارة الارض بالشكر والطاعة. وافساد الارض بالمعاصي. كلها تدل - [00:18:40](#)

حول هذا. فسورة النمل نفس الطريقة. الله عز وجل اثنى على داوود وعلى سليمان وبين ان عمارة الارض وملك الارض كما ملك سليمان الارض بالطاعة. بالطاعة. وان وان الله سبحانه وتعالى بسط له الملك - [00:19:00](#)

لما حقق طاعة الله في الارض وافسد واهلك قوم سبأ لما اعرضوا وكذلك سورة سبأ. سميت بسورة سبأ لذكر هذه القصة العظيمة فيها. وان سبب اعراضهم عن الله واستهزائهم - [00:19:20](#)

ويقولون ربنا باعد بيننا اسفارنا وظلموا انفسهم فمزقهم الله كل مزق وجعلهم احاديث يتناقلون بها حتى يضرب بهم الامثال. يقول تفرقوا ايادي سبأ. يعني تفرقوا في العالم كله. فالسورة تدور حوله - [00:19:40](#)

هذا الشيخ ابن عاشور رحمه الله يعني هو لما يذكر اغراض السورة يذكرها غرضا غرضا ويأخذ يتتبع السورة الايات ايات ايات حتى في اولها يقول ان الله اثنى على نفسه الحمد لله له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ولدي في الارض وما يخرج - [00:20:00](#)

اللهم انزل من السماء والماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور. كل هذه تأتي يعني هو يذكر يعني ايات ويذكر اغراضها. لكن حنا نريد ماذا؟ نريد ان نصل الى السورة كلها باياتها تدور حول شيء. حول شيء معين - [00:20:20](#)

يعني هي تهدف الى شيء معين. حنا نريد ان نصل لهذا الهدف. فاهداف السورة محور السورة غرض السورة هذا هو. تحقيق كذا فعل كذا يعني تجد كل سورة لها. كل سورة لها هدف. فهذا هو المقصد. هو المقصد. لكن الشيخ يتوسع بس يتوسع وان له - [00:20:40](#)

يعني يدور حول هذا الشيء لكنه بتوسع. الحين نحن نريد ان نصل الى الهدف الاساسي من هذه السورة او غرضها الاساسي. من هذه هو الذي نريد ان نصل اليه. وكل سورة لها لها غرض. الان نأخذ سورة فاطر. تفضل اقرأ - [00:21:00](#)

احسن الله اليك. قال المؤلف اغراض سورة فاطر. اغراض هذه السورة اشتملت هذه السورة على اثبات تفرد الله تعالى بالالهية فافتتحت بما يدل على انه مستحق الحمد على ما ابدع من الكائنات الدالة - [00:21:20](#)

الدال ابداعها على تفرده تعالى بالالهية. وعلى اثبات صدق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به وانه جاء به وانه جاء به الرسل من قبله. واثبات البعث والدار الاخرة. وتذكير الناس بانعام الله عليهم - [00:21:40](#)

سلك ايجاد ونعمة الامداد. وما وما يعبد المشركون من دونه لا يغنون عنهم شيئا. وقد عبدتهم الذين من قبلهم فلم يغنوا عنهم. وتثبيت النبي صلى الله عليه وسلم على ما يلاقيه من قومه وكشف نواياهم - [00:22:00](#)

في الاعراض عن اتباع الاسلام لانهم لانهم احتفظوا بعزتهم. وانذارهم ان وانذارهم ان يحل بهم ما حل بالامم المكذبة قبلهم. والثناء على الذين تلقوا الاسلام بالتصديق وبظد حال المكذبين. وتذكيرهم بانهم كانوا يودون ان يرسل اليهم رسل. رسل. فلم - [00:22:20](#)

ما جاءهم رسول تكبروا واستنكفوا. وانهم لا مفر لهم من حول العذاب وانهم لا مفر لهم من حلول العذاب عليهم. فقد شاء فقد شاهدوا اثار الامم المكذبين. من قبل والا يغتروا بامهال الله اياهم. فان الله لا يخلف وعده. والتحذير من غرور - [00:22:50](#)

والتحذير والتحذير من غرور الشيطان. والتذكير والتذكير بعداوتة لنوع الانسان طيب بارك الله فيك سورة فاطر. مثل ما ذكرنا الشيخ يتتبع موضوعات السورة. لو نظرت انت الى السورة من اولها لآخرها. اعدت النظر فيها واعدت النظر فيها. تجد ان الاسم هذا له اثر في السورة. فاطر فاطر يعني خالق ومبدع - [00:23:20](#)

وانشئ الشيء من عدم طيب سورة تدل حول اي شيء الله عز وجل ماذا قال؟ قال الحمد لله فاطر السماوات والارض. زين فاطر السماوات والارض يعني منشيء السماوات والارض من العدم. لو تأملنا السورة نجد انها تتحدث عن ايات الله الكونية. كلها - [00:23:50](#)

يدور حول ايات الله الكونية. سواء هذه الايات في السماء في العلو او في الارض. في العلو مثل خلق السماوات الشمس القمر مذكور فيها صخر الشمس والقمر كله يجب اجر مسمى آآ النجوم الكواكب آآ السحاب - [00:24:10](#)

والسحاب ذكر فيها نعم في في ايات كثيرة فيها في السحاب آآ ذكر الله يعني كل ما يتعلق بالسماوات ثم لفت الانظار الى الارض. فانت تقرأ حتى في السورة تجد ان الله يشير الى الارض في البحار وما يشتهي البحرين. اه تجد فيها - [00:24:30](#)

يعني في خلق النباتات المتر ان الله انزل من السماء ماء؟ فآخرجنا فآخرجنا منه ثمرات الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمرها وغرابيب سود وقالوا ايضا في في الحيوانات ومن - [00:24:50](#)

والدواب مختلف الوانها. والنباتات المختلفة اللوان. كل هذه السورة تشير الى يعني خلق الله وبثه هذه الاشياء في في الكون فهي ايات كونية تدور حول ما في السماوات في العلو يعني - [00:25:10](#)

يقول ارفع بصرك الى السماء وشوف هذه هذا الخلق البديع في السماوات والارض وتسخير هذه الاشياء سخرت كلها لهذا الانسان سخر لكم ما في السماوات وما في الارض والارض ما فيها من بديع الخلق كله. هيئة تدور حول هذا ويتخللها ايات اخرى يعني مثل تلاوة القرآن - [00:25:30](#)

والله عز وجل اصطفى يعني من هذه الامة وقسمهم الى ثلاث اقسام يعني ثواب اهل الخير ومصير اهل الشر والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم. وايات كثيرة تتخللها لكنها تدور ماذا؟ حول هذا الاسم. حول هذا الاسم - [00:25:50](#)

طيب ناخذ سورة ياسين تفضل قال المؤلف اغراض سورة ياسين. اغراض هذه السورة التحدي باعجاز القرآن بالحروف المقطعة قسمي بالقرآن تنويها به وادمج وصفه بالحكيم اشارة الى بلوغه اعلى درجات الاحكام. والمقصود من ذلك - [00:26:10](#)

تحقيق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. وتفضيل الدين الذي جاء به في كتاب منزل من الله ابلاغ الامة الغاية السامية. وهي استقامة امورها في الدنيا والفوز في الحياة الابدية. فلذلك - [00:26:40](#)

وصف الدين بالصراط المستقيم. كما تقدم في سورة الفاتحة. وان القرآن داع لانقاذ العرب الذين لم مجيء رسول اليهم بان عدم سبق الارسال اليهم تهينة لنفوسهم لقبول الدين. اذ ليس فيها - [00:27:00](#)

شاغل اذ ليس فيها شاغل سبق يعز عليه ان فراقه. او يكتفون بما فيه من هدى. ووصف عراظ اكثرهم عن تلقي الاسلام وتمثيل حالهم الشنيع من الانتفاع بهدي الاسلام. وان الذين اتبعوا دين الاسلام هم اهل الخشية. وهو وهو الدين الموصوف بالصراط - [00:27:20](#)

ضرب المثل وضرب المثل لفريقين المتبعين والمعرضين. من اهل القرى بما سبق من حال اهل القرية الذين شابه تكذيبهم الرسل الرسل تكذيب قريش وكيف كان جزاء المعرضين من اهلها في الدنيا وجزاء المتبعين في درجات الآخرة. ثم ضرب المثل - [00:27:50](#)

نعم وهو القرون الذين كذبوا فاهلكوا. والرثاء والرثاء لحال الناس. في اضاعه الاسباب. في اضاعه الفوز كيف يسرعون الى

تكذيب الرسل؟ وتخلص الى الى تقريب البعث واثبات الاستقلال تارة والاستطراد والاستطراد اخرى. اه - [00:28:25](#)

مدمجا في اياته الامتنان بالنعمة التي تتضمنها تلك الايات. ورامزا الى دلالة تلك الاية الحياة والنعمة على تفرد خالقها ومنعمها بالوحدانية ايقاظا لهم. ثم تذكيرهم باعظم حادثة حدثت على المكذبين للرسل. والمتمسكين بالاصنام الذين الذين ارسل اليهم نوح

نذيرا - [00:28:55](#)

فهلك من كذب ونجا من امن. ثم ثم سيقت ثم سيقت دلائل التوحيد. المشوبة في الامتنان للتذكير بواجب الشكر على النعم بالتقوى والاحسان وترقب الجزاء والافلاخ عن الشرك والاستهزاء بالرسول واستعجال وعيد العذاب. وحذر وحذروا من وحذروا من حوله -

[00:29:25](#)

بغية حين يفوت التدارك. اذكي اذكر بما عهد لما عهد الله اليهم مما اودعه في الفطرة من الفطنة. والاستدلال على عداوة الشيطان

للانسان وابتعاد واتباع داعية الخير. واتباع دعاة الخير. ثم رد الجزاء على الصدر ثم رد - [00:29:55](#)

تعز على الصدر فعاد الى التنزيه القرآني عن ان يكون مفترا صادرا من شعائر من شعائر بتخيلات الشعراء. من فاعل من شاعر احسن

الله اليك ثم رد العجز على الصدر - [00:30:25](#)

فعاد الى تنزيه القرآن عن ان يكون مفترا صادرا من شاعر بتخيلات الشعراء. وسلى الله رسوله صلى صلى الله عليه وسلم الا يحزنه

قولهم وان له بالله اسوة. اذا اذ خلقهم فعملوا قدرته عن ايجاد - [00:30:45](#)

مرة ثانية ولكنهم راجعون اليه. فقامت السورة على تقرير امهات اصول الدين. ان ابلغ وجه واثمه من اثبات من اثبات الرسالة ومعجزة

القرآن. وما يعتبر في صفات النبي وما يعتبر - [00:31:05](#)

في صفات الانبياء واثبات واثبات القدر وعلم الله والحشر والتوحيد وشكر المنعم. وهذه طول الطاعة بالاعتقاد والعمل. ومنها تتفرع

الشرعية. واثبات الجزاء على الخير والشر. مع ادماج الدالة من الافاق والانس بتفتن بتفتن عجيب. فكانت هذه السورة جديرة بان -

[00:31:25](#)

اما قلب القرآن بان من تقاسيمها تتشعب شرايين القرآن كله. والى الى وتينها ينصب مجراها. قال الغزالي ان ذلك ان ذلك لان الايمان

صحته باعتراف باعتراف بالحشر. والحشر مقرر في هذه السورة بابلج وجه كما سميت الفاتحة ام القرآن اذ - [00:31:55](#)

كان جامع جامعة لاصول التدبر في افاني في افى. في افانيه كما تكون ام الرأس ميناء التدبر في امور الجسد. طيب بارك الله فيك

هذه سورة ياسين آآ جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:32:25](#)

اقرأوا سورة ياسين على موتاكم. والمقصود بالموتى هنا من يحتضر. من المحتضرين الذي الموتى مقصود به من يحتفل لا الموت الذي

مات وانتهى. فمن مات وانتهى لا لا يقرأ عليه القرآن. من الخطأ ان تقرأ عليه الفاتحة او سورة يس او اي شيء من القرآن - [00:32:45](#)

الميت اذا انت اذا مات هو بحاجة الى الدعاء. وبحاجة الى تجهيزه لا بحاجة الى ان تقرأ عليه القرآن او تهدي اليه ايات من القرآن او

نحو ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا على موتاكم يعني من يحتضر. لماذا؟ ما السر؟ نقول لان سورة ياسين في الحقيقة هي -

[00:33:05](#)

كلها تدور حول قضية البعث. والجزاء والجنة والنار. فمن يتأملها يجد انها كلها تدور حول هذا الموضوع وعرض قصة يعني

اصحاب القرية وقول الرجل الذي جاء من اقصى المدينة - [00:33:25](#)

ويأتي داع الى الله حتى قيل انه كان في بعيد عن عن القرية في اقصى القرية وكان صاحب غنم او قيل صاحب مزرعة. فترك غنمه

وترك او ترك مزرعته جاء مسرعا يسعى. لينذر قومه من العذاب - [00:33:45](#)

وان الله قد ارسل اليهم ثلاثة رسل. ومع ذلك كفروا وردوا. فجاءوا على هذا الرجل قيل انهم ظربوه وحتى مات اه قال يا ليت قومي

يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين. فالسورة تذكر الانسان اذا خرج من الدنيا انه سيجد عند الله - [00:34:05](#)

من الاكرام ما نجده ولا يتصوره. فقله يا ليت قومي يعلمون. فقال ابن عباس دعا قومه حيا وميتا حتى وهو ميت يقول يا ليت

قومي يعلمون بما غفروا لي ربي وجعلني من المكرمين. الشاهد السورة تدور حول هذا ولذلك الميت - [00:34:25](#)
عندما يحتضر تبدأ علامات الموت عليه ان يقرأ عليه سورة ياسين لانها تهون له تهون عليه خروج الروح فيتذكر الموت ويتذكر هذا
الرجل الذي قيلت القوم يعلمون وتذكر مصير ان الخلق كلهم الى الله سبحانه وتعالى - [00:34:45](#)
الله عز وجل ذكر في اخرها وظرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيي العظام قل يحيي الذي انشأها اول مرة وبكل خلق عليم والى
اخر السورة. السورة توحى حول هذا الموضوع. الشيخ رحمه الله مثل ما ذكرنا اولاً واخراً. يذكر يعني موضوعات كثيرة - [00:35:05](#)
تلخيصها ما ذكرناه طيب لعلنا نقف عند هذا القدر نكتفي بماذا ذكرناه وان شاء الله نستكمل بلقائنا القادم ما بقي من هذه السور والله
اعلم. صلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:35:25](#)